بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المسلمينَ في باكستانَ وأفغانستانَ

بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وآلهِ وصحبهِ ومنْ والاه

أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهديِ هديُ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَ ضلالةٍ في النارِ.

(يا أيها الذينَ آمنوا اتقوا اللهَ حقَ تقاتِهِ ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمونَ).

(يا أيها الناس اتقوا ربَكم الذي خلقَكم منْ نفسٍ واحدةٍ وخلقَ منها زوجَها وبثَ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا اللهَ الذي تساءلونَ بهِ والأرحامَ أنْ اللهَ كانَ عليكم رقيباً).

(يا أيها الذينَ آمنوا اتقوا اللهَ وقولوا قولاً سديداً يصلِحْ لكَم أعمالَكم ويغفرْ لكَم ذنوبَكم ومنْ يطعِ اللهَ ورسولَه فقدْ فازَ فوزاً عظيماً).

أما بعدُ

فيا إخواننا المسلمينَ في باكستانَ وأفغانستانَ: السلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، نسألُ اللهَ أنْ يثبتَنا وإياكم على طاعتِهِ، وأنْ ينجيَنا وإياكم منَ الفتنِ ما ظهرَ منها وما بطنَ، وأنْ يمكنَ لنا دينَنا الذي ارتضى لنا، وأنْ يبدلَنا منْ بعدِ خوفِنا أمناً، ومنْ بعدِ محنتِنا عزاً ونصراً وتمكيناً في الدنيا، وفوزاً في الآخرةِ بفضلِ اللهِ وكرمِه ومنتِه.

إخوانِيَ المسلمينَ في باكستانَ وأفغانستانَ: تعلمونَ أنْ النصيحةَ واجبٌ شرعيٌ، ففي صحيحِ مسلمٍ عنْ تميم الداري -رضيَ اللهُ عنهُ- أنْ النبيَ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- قالَ: "الدينُ النصيحةُ ثلاثاً" قلنا: لمنْ؟ قالَ:"للهِ ولكتابِهِ ولرسولِهِ ولأئمةِ المسلمينَ وعامتِهم".

وتعلمونَ أنَّ الاهتمامَ بأمرِ المسلمينَ واجبٌ إسلاميٌ، فقدْ أخرجَ الطبرانيُ -رحمَهُ اللهُ- عنْ حذيفةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "من لمْ يهتم بأمر المسلمينَ فليسَ منهُم"، وفي صحيحِ

مسلمٍ عنِ النعمانِ بنِ بشيرٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "مثلُ المؤمنينَ في توادِهم وتراحمِهم وتعاطفِهم مثلُ الجسدِ، إذا اشتكى منهُ عضوٌ تداعى لهُ سائرُ الجسدُ بالسهرِ والحمى".
وتعلمونَ أيها الإخوةُ الأحبةُ أنَّ الحملةَ الصليبيةَ -التي تقودُها أمريكا ومِنْ خلفِها أعوانُها وأحلافُها منَ الكفارِ والمنافقينَ- تستهدفُ الإسلامَ وأهلَهَ، وإنِ ادعت أنها تحاربُ الإرهابَ، والإرهابُ عندَهم هو الجهادُ، وهذهِ الحملةُ تسعى إلى القضاءِ على الإسلامِ عقيدةً وشريعةً، واستعبادِ أمةِ الإسلامِ وتحويلِها إلى قطعانٍ تابعةٍ لسادةِ العالمِ في واشنطنَ وتلَ أبيبَ ولندنَ. حتى أنَّ الجزءَ الذي منعتْ الحكومةُ الأمريكيةُ نشرَهُ -منَ التقريرِ الذي أعدَهُ الكونجرسُ عنْ أحداثِ الحادي عشرَ منْ سبتمبرَ- تضمنَ توصيةً تدعو إلى منعِ الحكومةِ السعوديةِ منْ طباعةِ وتوزيعِ المصحفِ الشريفِ، لأنَّهُ يتضمنُ آياتٍ تدعو إلى كراهيةِ اليهودِ والنصارى!!
ولهذا أيها الإخوةُ الأحبةُ لا بدَ للمسلمينَ أنْ يتناصحوا فيما بينهم، وأنْ يتدبروا أمرَهم ويتفكروا في حالِهم، ثم يشحذوا همتَهم ويتوكلوا على ربِهم -سبحانَهُ وتعالى- في مقاومةِ هذهِ الحملةِ الصليبيةِ اليهوديةِ التي تسعى إلى القضاءِ على الإسلامِ والمسلمينَ.
<u>وأولُ ما أودُ أنْ أحدثَكم فيهِ هو</u>: عقيدةُ التوحيدِ؛ عقيدةُ لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، هذهِ العقيدةُ التي لا تقومُ -كما أجمعَ سلفُ الأمةِ وأئمتُها وعلماؤها- إلا بالبراءةِ منَ الكافرينَ ومواالاةِ المؤمنينَ.
قالَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى: (قدْ كانتْ لكَم أسوةٌ حسنةٌ في إبراهيمَ والذينَ معهُ إذ قالَوا لقومِهم إنا برءاءُ منكم ومما تعبدونَ منْ دونِ اللهِ كفرنا بكم وبدا بينَنا وبينَكم العداوةُ والبغضاءُ أبداً حتى تؤمنوا باللهِ وحدَهُ إلا قولَ إبراهيمَ لأبيهِ لأستغفرنَ لكَ وما أملكُ لكَ منَ اللهِ منْ شيءٍ ربنا عليك توكلنا وإليكَ أنبنا وإليكَ المصيرُ).
قالَ الإمامُ أبو بكرٍ الجصاصُ الحنفيُ -رحمهُ اللهُ- في أحكامِ القرآنِ:
"فأمرَ اللهُ الناسَ بالتأسي بهم في إظهارِ معاداةِ الكفارِ وقطعِ الموالاةِ بينَنا وبينَهم بقولهِ: (إنا برآءُ منكم ومما تعبدونَ منْ دونِ اللهِ كفرنا بكم وبدا بيننا وبينَكم

العداوةُ والبغضاءُ أبداً). فهذا حكمٌ قدْ تُعُبِدَ المؤمنونَ بهِ، وقولُه: (إلا قولَ إبراهيمَ لأبيهِ) يعني في أنْ لا يتأسَوا بهِ في الدعاءِ للأبِ الكافر، وإنما فعلَ إبراهيمُ ذلكَ لأنَّهُ أظهرَ لهُ الإيمانَ، ووعدهُ إظهارَهُ، فأخبرَ اللهُ تعالى أنه منافقٌ، (فلما تبينَ لهُ أنهُ عدوٌ للهِ تبرأَ منهُ) فأمرَ اللهُ تعالى بالتأسي بإبراهيمَ في كلِ أمورهِ، إلا في الاستغفارِ للأبِ الكافرِ".

وقالَ -رحمَهُ اللهُ- أيضاً في تفسيرِ قولِهِ تعالى (يا أيها الذينَ آمنوا لا تتخذوا اليهودَ والنصارى أولياءَ بعضُهم أولياءُ بعضٍ ومنْ يتولَهم منكم فإنَّهُ منهم إنَّ اللهَ لا يهدي القومَ الظالمينَ):

"والوليُ هو الناصرُ لأنَّهُ يلي صاحبَهُ بالنصرةِ، ووليُ الصغيرِ لأنَّهُ يتولى التصرفَ عليهِ بالحياطةِ، ووليُ المرأةِ عصبتُها لأنَهم يتولونَ عليها عقدَ النكاحِ. وفي هذهِ الآيةِ دلالةٌ على أنَّ الكافرَ لا يكونُ ولياً للمسلمِ لا في التصرفِ ولا في النصرةِ، ويدلُ على وجوبِ البراءةِ منَ الكفارِ والعداوةِ لهم، لأنَّ الولايةَ ضدَ العداوةِ".

وقالَ -رحمهُ الله- أيضاً: "وقالَ اللهُ تعالى: (ومن يتولَهم منكم فإنَهُ منهم) فجعلَ اللهُ تعالى من يتولى قوماً منهم فهو في حكمِهم".

ولذا فإنَّ توليَ الكفارِ الصليبيينَ منَ الأمريكانِ واليهودِ والهنودِ وأحلافِهم مضادٌ للتوحيدِ الذي أنزلَهُ اللهُ سبحانَهُ في كتابِهِ على نبيِه صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وجرمٌ عظيمٌ توعدَ اللهُ فاعلَهُ بالندامةِ في الدنيا فقالَ سبحانَهُ: (فترى الذينَ في قلوبِهم مرضٌ يسارعونَ فيهم يقولونَ نخشى أنْ تصيبَنا دائرةٌ فعسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ أو أمرٍ منْ عندِهِ فيصبحوا على ما أسروا في أنفسِهم نادمينَ)، وتوعدَهم بالعذابِ في الآخرةِ فقالَ سبحانَهُ: (بشرِ المنافقينَ بأنَّ لهم عذاباً أليماً الذينَ يتخذونَ الكافرينَ أولياءَ منْ دونِ المؤمنينَ أيبتغونَ عندَهم العزةَ فإنَّ العزةَ للهِ جميعاً).

وبناءً على ماذكرنا من الآياتِ الكريماتِ وتفسيرِها فكلُ من والى الكافرينَ على المسلمينَ فهو خارجٌ منَ الإسلامِ مثلُهم، وقدْ حكمَ عليهِ القرآنُ بالندامةِ في الدنيا والعذابِ -إنْ لمْ يتبْ- في الآخرةِ، وهذا الحكمُ ينطبقُ على برويزَ مشرفٍ وأنصارِهِ وعلى كره زي

وحكومتِهِ لأنَّهم والوا الأمريكانَ على المؤمنينَ. هذا هو حكمُ القرآنِ فيهم.
وثاني ما أودُ أنْ أحدثَكم فيهِ هو: الجرائمُ التي يرتكبُها مشرفُ وأعوانُهُ في باكستانَ، فمشرفُ هو الذي سارَ على نهجِ منْ سلفَهُ في تنحيةِ الشريعةِ عنِ الحكمِ في باكستانَ، ومحاربةِ حاكميةِ الشريعةِ بكلِ ما يستطيعُ.
ومشرفُ هو الذي قدمَ كلَ إمكانياتِ باكستانَ العسكريةِ والأمنيةِ لخدمةِ أمريكا وجيشِها وطيرانِها وأجهزةِ أمنِها، لتقتلَ المسلمينَ في أفغانستانَ، ولتطاردَ المسلمينَ منَ الباكستانيينَ والأفغانِ والعربِ المجاهدينَ المرابطينَ أحفادِ الصحابةِ، وتسلمَهم إلى أمريكا حيثُ يواجهونَ التعذيبَ والقتلَ والسجنَ الطويلَ.
ومشرفُ هو الذي مكنَّ أمريكا منْ إسقاطِ الإمارةِ الإسلاميةَ في أفغانستانَ، وبدونِ مساعدتِهِ الكبيرةِ ما استطاعتْ أمريكا ذلكَ، وما استطاعتْ أنْ تقتلَ آلافَ الأبرياءِ في أفغانستانَ، هؤلاءِ الأبرياءُ الذينَ تقطرُ دماؤهم منْ يدي مشرفِ وجيوبِهِ وحساباتِهِ السريةِ.
ومشرفُ هو الذي حولَ البرنامجَ النوويَ الباكستانيَ منْ قوةٍ للدفاعِ عنْ باكستانَ إلى عبءٍ يثقلُ كاهلَ باكستانَ، حولَ البرنامجَ النوويَ الباكستانيَ منْ مقاتلِ شرسٍ يدافعُ عنْ باكستانَ إلى عاجزٍ مقعدٍ يحتاجُ للرعايةِ والعنايةِ، وحولَهُ منْ وسيلةٍ لعزةِ باكستانَ واستقلالِها وحمايتِها لسيادتِها وكرامتِها إلى ذريعةٍ للخنوعِ والخضوعِ لأمريكا والعبوديةِ لطغيانِها.
ونتيجةً لخيانةِ مشرفِ للمسلمينَ في أفغانستانَ قامتْ الحكومةُ العميلةُ في كابلَ، تلكَ الحكومةُ التي جلبتْ الهنودَ لحدودِ باكستانَ الغربيةَ، فأصبحَ أمنُ باكستانَ مهدداً تهديداً خطيراً منَ الشرقِ والغربِ.
ومشرفُ هو الذي خنقَ الجهادَ في كشميرَ، حتى لا تغضبَ الهندُ، وهو الذي يساومُ الهنودَ والأمريكانَ على حقوقِ أهلِ كشميرِ المسلمينَ، ويريدُ أنْ يبيعَ قضيةَ كشميرَ لأمريكا، كما باعَ خونةُ العربِ فلسطينَ لليهودِ.
ولكنَّ مجاهدي فلسطينَ -بعونِ اللهِ وقوتِهِ- أفسدوا على إسرائيلَ وعملائِها المنافقينَ مؤامراتِها، كما سيفسدُ مجاهدو كشميرَ -بعونِ اللهِ وقوتهِ- على مشرفٍ والهندِ وأمريكا خططَهم.

ومشرفُ هو الذي أخضعَ المنشآتِ النوويةَ الباكستانيةَ للتفتيشِ الدوليِ، وهو تفتيشٌ أمريكيٌ في الحقيقةِ، في سياسةٍ متدرجةٍ تهدِفُ إلى حرمانِ باكستانَ من سلاحِها النووي.
ومشرفُ هو الذي يسعى للاعترافِ بإسرائيلَ حتى ترضى عنْهُ أمريكا رضاءً تاماً، وحتى يسلمَ بضياعِ فلسطينَ ويعترفُ بشرعيةِ الكيانِ الصهيونيِ محاربةً للأسلامِ والمسلمينَ.
ومشرفُ هو الذي يسعى لإرسالِ القواتِ الباكستانيةِ إلى العراقِ، ليقتلَ جنودُها بدلاً من الجنودِ الأمريكانِ، وليقتلوا المسلمينَ في العراقِ، تمكيناً لأمريكا من بلادِ المسلمينَ.
وإني لأخاطبُ جنودَ وضباطَ الجيشِ الباكستانيِ، فأقولُ لهم إنَّ مشرفَ لن يشاركَكم التضحيةَ إذا هاجمتكم الهندُ، فإنَّ منْ يبعْ دينَهُ لا يضحي منْ أجلِ أحدٍ، فلنْ تجدوا مشرفاً معَكم في الخطوطِ الأماميةِ، ولن يتحملَ القصفَ مثلَكم، ولكنَّهُ إذا اشتدَ الخطبُ سيسلمَكم للهندوسِ، كما أسلمَكم يحي خان منْ قبلُ في دكا، ويفرُ مشرفُ إلى الخارجِ ليتمتعَ بحساباتِهِ السريةِ.
ومشرفُ بخياناتِهِ قدْ جلبَ الهنودَ إلى ظهورِكم في أفغانستانَ، ويسلبُ منكم السلاحَ النوويَ، تنفيذاً لسياسةِ أمريكا، وأمريكا لا تردُ الجميلَ لأحدٍ، ولا تعرفُ إلا مصلحتَها فقطْ، ومن أرادَ مثالاً حياً فلينظرْ إلى ياسرِ عرفاتٍ الذي قدمَ لإسرائيلَ وأمريكا كلَ ما طلبوه منهُ، ورغمَ ذلكَ يحبسونَهُ في مكتبهِ، وفرضوا عليه رئيسَ وزراءَ أكثرَ خيانةٍ منهُ، ثم قرروا طردَهُ، وهذهِ هي عاقبةُ الخونةِ.
ومصالحُ أمريكا في شبهِ القارةِ مع الهندِ، وليستْ مع باكستانَ، وسوفَ تنقلبُ أمريكا على باكستانَ فورَ نجاحِها في فرضِ سيطرتِها على أفغانستانَ. والدليلُ على ذلكَ أنَّ أمريكا تصفُ المجاهدينَ في كشميرَ بالإرهابيينَ، وهذا ينبئُ عما تضمرُهُ أمريكا للمسلمينَ في باكستانَ.
ولا يخفى على أحدٍ التعاونُ الإسرائيليُ الهنديُ الفعالُ في المجالِ العسكريِ والأمنيِ وغيرِهما من المجالاتِ، وما الزيارةُ الأخيرةُ للمجرمِ اليهوديِ شارونَ -قاتلِ آلافِ المسلمينَ، والمعتدي على حرمةِ المسجدِ

الأقصى- للهندِ، والاتفاقاتِ والصفقاتِ التي عقدها مع الهنودِ إلا غيضٌ منْ فيضِ هذا الحلفِ الأمريكي اليهودي الهندي ضدَ المسلمينَ، هذا الحلفُ الذي تشتدُ أواصرُهُ، وتحكمُ حلقاتُهُ بينما مشرفُ الخائنُ يدعو الباكستانيينَ للاعترافِ بإسرائيلَ حتى ترضى أمريكا وإسرائيل عنه، ويغرفونَ مزيداً منَ الأموالِ في جيوبِهِ المتخمةِ بالمالِ الحرامِ. حتى وإنْ أدتْ هذهِ الأموالُ الحرامُ إلى تحقيقَ سياسةِ أمريكا الراميةِ إلى قهرِ المسلمينَ في باكستانَ تحتَ سيطرةِ الهنودِ واليهودِ.

وفي كلِ مرةٍ يستسلمُ مشرفُ لضغطِ أمريكا عليهِ يزعمُ أنَّهُ يحافظُ على أمنِ باكستانَ، وأنَّهُ مضطرٌ إلى أنْ يخضعَ لأمريكا.

وفي الحقيقةِ أنَّهُ يدافعُ عنْ مصالحِهِ ومنافعِهِ الشخصيةِ وبقائِهِ في الحكمِ، فقد أدركَ أنَّهُ لا بقاءَ لَهُ في الحكمِ إلا برضاءِ الصليبيينَ عنهُ، ولذا انتهزَ فرصةَ الحملةِ الأمريكيةِ على أفغانستانَ حتى يضمنَ دعمَ أمريكا المتواصلَ لَهُ، وتأييدَها لبقائِهِ في الحكمِ.

أما أمنُ باكستان فلا يحافظُ عليهِ إلا تضحياتُ المسلمينَ وحرصِهِم على الشهادةِ، لأنَّ الهندَ لو كانتْ تستطيعُ تدميرَ باكستانَ، لما ترددتْ لحظةً واحدةً سواءً اتفقتْ باكستانُ مع أمريكا أم اختلفتْ معها.

ويدعي مشرفُ أنَّهُ قدْ أعانَ أمريكا على قتلِ المسلمينَ في أفغانستانَ حتى يجلبَ لباكستانَ المنافعَ الماديةَ والمصالحَ الاقتصاديةَ، ومنطقُهُ هو نفسُ منطقِ الجواسيسِ والخونةِ وتجارِ المخدرات ومروجي الفاحشةِ، الذين إن سألوا: لماذا تبيعونَ شرفَكم وتعتدونَ على حرماتِ إخوانِكم وأهلِكم؟ قالوا: منْ أجلِ المنافعِ الماديةِ. إنها دعوةُ الشيطانِ التي حذرَ القرآنُ منها، فقالَ تعالى: (الشيطانُ يعِدُكم الفقرَ ويأمرُكم بالفحشاءِ واللهُ يعِدُكم مغفرةً منه وفضلاً واللهُ واسعٌ عليمٌ).

وقد قررَ اللهُ سبحانَهُ في كتابِهِ قاعدةً هامةً وهي قولُهُ سبحانَهُ: (إنَّ اللهَ لا يصلحُ عملَ المفسدينَ)، ولذلكَ ستؤدي خياناتُ مشرفٍ ومنْ حولَهُ إلى كارثةٍ على باكستانَ.

ويدعى مشرفُ أنَّهُ ارتكبَ خياناتِهِ مضطراً، ولكن اعلموا أيها الإخوةُ الأحبةُ: أنَّ علماءَ الإسلامِ قاطبةً أجمعوا

على أنَّهُ لا إكراهَ في قتلِ المسلمِ، فما بالُكم بمنْ قتلَ آلافَ المسلمينَ، وقتلَهم إعانةً للكفارِ عليهم، وما بالكم بمنْ فعلَ ذلكَ ليقضيَ على إمارةٍ إسلاميةٍ مجاهدةٍ، وليحاربَ حاكميةَ الشريعةِ، إنها جرائمٌ مركبةٌ بعضُها فوقَ بعضٍ، ومنْ يفعلْ ذلكَ لا بدَ أنْ يكونَ مصيرَهُ الخذلانُ والخسارةُ في الدنيا والعذابُ في الآخرةِ. قالَ تعالى: (الذين كفروا ينفقونَ أموالَهم ليصدوا عنْ سبيلِ اللهِ فسينفقونَها ثم تكونُ عليهم حسرةٌ ثمَّ يغلبونَ والذينَ كفروا إلى جهنمَ يحشرونَ). وقالَ تعالى: (وقدْ مكروا مكرَهم وعندَ اللهَ مكرُهم وإنْ كانَ مكرُهم لتزولَ منهُ الجبالُ فلا تحسبنَّ اللهَ مخلفَ وعدِهِ رسلَهُ إنَّ اللهَ عزيزٌ ذو انتقامٍ).
لذا يجبُ على المسلمينَ في باكستانَ أنْ يتحدوا ويتعاونوا على خلعِ هذا الخائنِ وتنصيبِ قيادةٍ مخلصةٍ لباكستانَ تدافعُ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ.
وثالثُ ما أودُ الحديثَ عنهُ لكم هو: جرائمُ عملاءِ الصليبيينَ في أفغانستانَ، هؤلاءِ الذينَ يحكمونَ في كابلَ تحوطُهم القواتُ الدوليةُ، وتظلُّهم الطائراتُ الأمريكيةُ. والذين تحالفوا مع أمريكا ومشرفٍ لإسقاطِ الإمارةِ الإسلاميةِ في أفغانستانَ.
هذهِ الإمارةُ الإسلاميةُ التي أعادتْ للمسلمينَ عزتَهم التي فقدوها منذُ قرونٍ، وتحدتْ أمريكا وقوتَها، وتحدتْ الأممَ المتحدةَ وعقوباتِها، ورفضتْ -في عزةِ المسلمِ وكرامتِهِ- أنْ تسلمَ إخوانَها المهاجرينَ المجاهدينَ -أحفادَ الصحابةِ- إلى أمريكا.
وكلُ جريمةِ أميرِ المؤمنينَ -الملا محمدِ عمرَ- حفظَهُ اللهُ وإخوانِهِ في الإمارةِ الإسلاميةِ أنَهُ رفضَ الخضوعَ لاستكبارِ أمريكا وطغيانِها، ورفضَ تسليمَ المجاهدينَ لها, وأعلَنَها -في قوةٍ وعزةٍ وإباءٍ- إنْ كانوا قدْ أجرموا فليحاكموا أمامَ المحاكمِ الشرعيةِ، وكانتْ هذهِ جريمةٌ -أكبرُ منَ الأولى- يجبُ معاقبةُ محمدِ عمرَ عليها، كيفَ يدعو إلى حاكميةِ الشريعةِ الإسلاميةِ بينما الصليبيونَ واليهودُ يسعونَ إلى القضاءِ عليها. ولذا قررتْ أمريكا بمعاونةِ مشرفٍ القضاءَ على الإمارةِ الإسلاميةِ، حتى وإنْ أدى ذلكَ إلى سفكِ دماءِ عشراتِ الآلافِ منَ المسلمينَ نساءً وأطفالاً ورجالاً.

وكانتْ كلُ جريمةِ الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ -حفظَهُ اللهُ- أنَّهُ قررَ أنْ يثأرَ منْ أمريكا جزاءً لما ترتكبُهُ منْ جرائمَ في فلسطينَ وسائرِ بلادِ الإسلامِ، وكانتْ هذهِ جريمةٌ عظمي في ميزانِ أمريكا، إذ كيفَ يتجاسرُ رجلٌ منَ المسلمينَ -وهم منَ الشعوبِ الدنيئةِ في حسابِ أمريكا- أنْ يحاسبَ أمريكا على جرائمِها.
كانَ مطلوباً من محمد عمر أنْ يكونَ منافقاً نذلاً خسيساً، يبيعُ إخوانَهُ المسلمينَ مقابلَ البقاءِ في كرسي الحكمِ، حتى ترضى عنْهُ أمريكا ومشرفُ. أما أنْ يكونَ أميراً مسلماً مدافعاً عنْ عزةِ المسلمينَ وحاكميةِ الشريعةِ، فهذهِ جريمةٌ لا تغتفرُ!
وكانَ مطلوباً من أسامةَ بنِ لادنٍ أنْ يكونَ مترفاً، غارقاً في ملذاتِ الدنيا، خانعاً لا تتحركُ فيهِ نخوةٌ ولا عزةٌ ولا غيرةٌ حتى ترضى عنه أمريكا ومشرفُ. أما أنْ يكونَ مجاهداً مهاجراً مدافعاً عنْ حرماتِ المسلمينَ ومقدساتِهم، فهذهِ جريمةٌ لا تغتفرُ!
ومنَ المضحكاتِ المبكياتِ أنَّ هؤلاءِ المنافقينَ يتحدثونَ عن الاستقلالِ والديمقراطيةِ وحقوقِ الإنسانِ؟
والذين يتشدقونَ باستقلالِ أفغانستانَ، يتناسونَ أنهم في حمايةِ آلافِ القواتِ الدوليةِ والأمريكيةِ الصليبيةِ، وأنهم سيفرونَ منْ كابل معَ خروجِ آخرِ جنديٍ كافرٍ منها قريباً إنْ شاءَ اللهُ، وأنهم لم يصلوا إلى الحكمِ في كابلَ إلا تحتَ حمايةِ الطائراتِ الأمريكيةِ والقصفِ الوحشي، الذي فتكَ بآلافِ الأبرياءِ في كابلَ وجميعِ أنحاءِ أفغانستانَ.
والذين يخادعونَ غيرَهم بحرصِهم على الديمقراطيةِ يتناسونَ أنَّ الدولَ الديمقراطيةَ لا تحتلُها القواتُ الأجنبيةُ، وأنَّ أولَ مبادئِ الديمقراطيةِ حريةُ المواطنِ في تعبيرِه عنْ رأيِهِ، فما بالكَ بمنْ لا يملكُ حياتهَ، وتهددُهُ الطائراتُ الأمريكيةُ بتدميرِ بيتِهِ وقتلِ أهلِهِ وإحراقِ قريتِهِ، إنْ عارضَ الحكومةَ العميلةَ في كابلَ.
إنها ديمقراطيةُ قاذفاتِ البي 52 الأمريكيةِ، التي ستجلبُ لنا الكرامةَ وتعلمُنا الحريةَ ولكنْ على طريقةِ عبيدِ أمريكا، هذه هي ديمقراطيةُ أمريكا رائدةِ الحريةِ، تلك الديمقراطيةُ التي يدعونا عملاءُ الصليبيينَ إلى اقتفاءِ أثرِها والتخلي عنْ حاكميةِ الشريعةِ حتى ترضى عنا أمريكا الصليبيةُ!!

والذين يدّعونَ كذباً تمثيلَ شعبِ أفغانستانَ، يتناسونَ أنَّ رئيسَهم لا يستطيعُ مغادرةَ مكتبِهِ في كابلَ، وأنَّ لَهُ حرساً أمريكياً لأنَّهُ لا يثقُ في شعبِهِ الأفغانيِ، ولمَّا حاولَ أنْ يزورَ مسقطَ رأسِهِ -قندهارَ- واجهَ رصاصَ المجاهدينَ وأفلتَ منهُ بأعجوبةٍ!!
وأيُ حقوقِ إنسانٍ في بلدٍ تَنْتَهِكُ فيهِ الشرطةُ وقواتُ الأمنِ وعصاباتُ المنافقينَ حرماتِ الناسِ وتعتدي على أموالِهم وأعراضِهم؟ وضاعَ الأمنُ في أفغانستانَ، بعدَ أنْ استتبَ فيها الأمنُ وانتشرَ العدلُ وأُقيمتْ الحدودُ وأُمِرَ بالمعروفِ ونُهِيَ عنِ المنكرِ على يدِ الإمارةِ الإسلاميةِ.
أولئكَ العملاءُ في كابلَ هم أحفادُ المنافقينَ الذينَ قالَ اللهُ فيهم: (فترى الذينَ في قلوبِهم مرضٌ يسارعونَ فيهم يقولونَ نخشى أنْ تصيبَنا دائرةٌ فعسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ أو أمرٍ منْ عندِهِ فيصبحوا على ما أسروا في أنفسِهم نادمينَ).
ومِنْ هؤلاءِ الموالينَ للصليبيينَ مَنْ كانَ ينتسبُ يوماً للجهادِ، ولكنَّهُ اليومَ يعيشُ في حمايةِ القواتِ الأمريكيةِ ويخضعُ لأوامرِ الصليبيينَ ويسبحُ بحمدِهم، وينكرُ على منْ يقومُ بالجهادِ العينيِ ضدَهم.
قالَ تعالى: (يا أيها الذينَ آمنوا منْ يرتدَ منكم عنْ دينِهِ فسوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يحبُهم ويحبُونه أذلةٍ على المؤمنينَ أعزةٍ على الكافرينَ يجاهدونَ في سبيلِ اللهِ ولا يخافونَ لومةَ لائمٍ ذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ منْ يشاءُ واللهُ واسعٌ عليمٌ). ويقول تعالى: (يا أيها الذينَ آمنوا لا تتخذوا الكافرينَ أولياءَ منْ دونِ المؤمنينَ أتريدونَ أنْ تجعلوا للهِ عليكم سلطاناً مبيناً، إنَّ المنافقينَ في الدركِ الأسفلِ منَ النارِ ولنْ تجدَ لهم نصيراً، إلا الذينَ تابوا وأصلحوا واعتصموا باللهِ وأخلصوا دينَهم للهِ فأولئكَ مع المؤمنينَ وسوفَ يؤتِ اللهُ المؤمنينَ أجراً عظيماً).
إنَّ الأمةَ الأفغانيةَ التي تصدرتْ مكانَها في تاريخِ الإسلامِ، بأنها مظهرُ العزةِ الإسلاميةِ في مقاومةِ المعتدينَ، والتي استعصتْ على القوى العظمى من الإنجليزِ والروسِ، تنظرُ باحتقارٍ إلى حكومةِ الأمريكانِ في كابلَ، وإلى حلفائِها منْ قطاعِ الطرقِ الذينَ جمعَهم

الأمريكانُ وأغدقوا عليهم الأمـوالَ وبـوءوهم المناصـبَ ليقتلوا إخوانَهم المسلمينَ.
وعلى المجاهدينَ الصادقينَ الـذين لـم يلوثـوا تـاريخَهم الجهـاديَ بالعمالـةِ لأمريكـا أن يتصـدوا لأولئـكَ العملاءِ الذينَ شوهوا صورةَ الجهادِ، وأنْ يكملوا جهادَهم السابقَ ضدَ الـروسِ الملحـدينَ بمقاومـةِ الأمريكـانِ الصـليبيينَ.
حتى يصدقَ فيهم قولُ اللهِ تعالى: (منَ المؤمنينَ رجالٌ صدقوا ما عاهـدوا اللـهَ عليـه، فمنهـم مـنْ قضـى نحبَـهُ ومنهم منْ ينتظرْ وما بدلوا تبديلاً).
<u>ورابعُ ما أودُ التحدثَ لكم عنهُ هـو</u>: إخـوانُكم المهـاجرينَ والمجاهدينَ من العربِ وغيرِهم منْ سـائرِ بلادِ الإسـلامِ الذينَ لا زالوا حتى اليومَ ثابتينَ بفضلِ اللهِ علـى طريـقِ الجهـادِ، رغـمَ كـلِ محـاولاتِ أمريكـا الصـليبيةِ وأعوانِهـا الأذلاءِ كره زي ومشرفِ ومنْ معهما.
إنَّ هـؤلاءِ المجاهـدينَ المهـاجرينَ أمانـةٌ فـي أعنـاقِكم، فحـافظوا عليهـم، وأعينـوهم علـى الجهـادِ، ولا تكونـوا عوناً للصليبيينَ واليهودِ عليهم.
لا تكونوا عوناً للإف بي آي ولا السي آي إيه ولا الآي إس آي عليهم، واعلموا أنَّ اللهَ سـبحانَهُ وتعـالى يـدافعُ عـنِ الذينَ آمنوا قالَ تعالى: (إنَّ اللهَ يدافعُ عنِ الـذينَ آمنـوا إنَّ اللهَ لا يحبُ كلَ خوانٍ كفورٍ)، وأنَّـهُ سـبحانَهُ عزيـزٌ ذو انتقام وأنَّهُ سبحانَهُ سريعُ الحسابِ. وقـدْ روى البخـاري -رحمَهُ اللهُ- عنْ أبي هريرةَ -رضيَ اللهُ عنـهُ- قـالَ قـالَ رسـولُ اللـهِ صـلى اللـهُ عليـهِ وسـلمَ: "إنَّ اللـهَ -تبـارك وتعالى- قالَ: منْ عادى لي ولياً فقدْ آذنتُهُ بالحربِ".
واعلموا أنَّ هؤلاءِ المجاهدينَ المهاجرينَ متوكلونَ علـى اللـهِ وحـدَهُ، وأنَّهـم يـدعونَ اللـهَ -سـبحانَهُ وتعـالى- أنْ يمكنَهـم مـنَ القصـاصِ ممـنْ قتـلَ نسـاءَهم وأطفـالَهم وإخـــوانَهم، وقلـــوبُهم ممتلئـــةٌ يقينـــاً أنَّ المـــولى سيسـتجيبُ دعـاءَهم، فكونـوا مـع إخـوانِكم المجاهـدينَ المهاجرينَ يداً واحدةً فإنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى قـدْ ألـفَ بينَكم، قـالَ تعـالى لنـبيِهِ صـلى اللـهُ عليـهِ وسـلمَ: (لـو أنْفقتَ ما في الأرضِ جميعاً ما ألفتَ بينَ قلوبِهم ولكـنَّ اللهَ ألفَ بينَهم إنَّهُ عزيزٌ حكيمٌ).
واعلموا أنَّ منْ يقـولُ لكـم مالنـا ولهـؤلاءِ المهـاجرينَ؟ ولمـاذا يتـدخلونَ فـي شـؤونِنا؟ ولمـاذا لا يعـودونَ إلـى بلادِهم؟ قدْ خالفَ صريحَ الكتابِ والسنةِ.

فقولوا له: إنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى قدْ آخى بينَ المؤمنينَ فقالَ سبحانَهُ: (إنما المؤمنونَ إخوةٌ)، وقولوا لهم إنَّ أمةَ المسلمينَ أمةٌ واحدةٌ، وبلدَهم بمنزلةِ البلدِ الواحدِ، وأنَّ على المسلمِ العربيِ أنْ يجاهدَ الصليبيينَ في أفغانستانَ والهندَ في كشميرَ، كما أنَّ على المسلمِ الأفغانيِ والباكستانيِ أنْ يجاهدَ الروسَ في الشيشانِ واليهودَ في فلسطينَ والصليبيينَ في العراقِ وجزيرةِ العربِ. كلٌ على قدرِ طاقتِهِ.
وقولوا له: إنَّ الأمريكانَ الصليبيينَ وعملاءَهم المرتدينَ يريدونَ التفريقَ بينَ الأمةِ المسلمةِ وزرعَ الفتنِ العصبيةِ والقوميةِ بينَ أبنائِها حتى يسهلَ عليهم هزيمتُها.
وقولوا له: إنَّ هؤلاءِ إخوانُنا المجاهدونَ الذينَ جاهدوا معنا منْ قبلُ لتحريرِ أفغانستانَ منْ الشيوعيينَ وللدفاعِ عن باكستانَ، وإنَّ قبورَ هؤلاءِ المجاهدينَ منَ العربِ -أحفادِ الصحابةِ- تملأُ وديانَ وجبالَ أفغانستانَ، وأنَّ على الجانبِ الأفغانيِ من طورخمَ مقبرةً تضمُ رفاتَ أكثرَ منْ مئتي مجاهدٍ عربيٍ تشتكي إلى اللهِ خيانةَ عملاءِ الصليبيينَ في باكستانَ وأفغانستانَ.
وقولوا له: إنَّ أجدادَ هؤلاءِ المجاهدينَ المهاجرينَ منَ الصحابةِ الكرامِ -رضوانُ اللهِ عليهم- قدْ فتحوا كابلَ والهندَ، وطهروهما منْ حكمِ الشركِ والأوثانِ، وإنَّ هؤلاءِ المستضعفينَ المطاردينَ المتوكلينَ على اللهِ وحدَهُ سيعيدونَ فتحَ ما فتحَهُ أجدادُهم، ويطهروه منْ حكمِ الصليبِ والنفاقِ بقوةِ اللهِ القويِ الجبارِ وقدرتِهِ، قالَ تعالى: (كتبَ اللهُ لأغلبنَّ أنا ورسلي إنَّ اللهَ قويٌ عزيزٌ).
وقولوا له: إنَّ اللهَ لا بدَ منتقمٌ منْ كلِ منْ آذى هؤلاءِ المهاجرينَ المجاهدينَ وهو يعلمُ أنهم منْ المؤمنينَ المضحينَ في سبيلِ اللهِ وأنَّ أعداءَهم هم منَ الصليبيينَ وأعوانِهم منَ المرتدينَ.
إنَّ أسلافَ هؤلاءِ الموالين للصليبيين همُ الذينَ قتلوا الحسينَ بنَ عليٍ رضيَ اللهُ عنهُما، وهم يعلمون يقيناً أنَّهُ إمامُ الهدى، وأنهُ سِبطُ رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وأنهُ أحدُ سيدي شبابِ أهلِ الجنةِ.
قالَ ابنُ الجوزي -رحمهُ اللهُ- في المنتظمِ، وهو يصفُ قتلَ الحسينِ رضيَ اللهُ عنهُ: "فضربَهُ زرعةُ بنُ شريك

على كتفِهِ، وضربَهُ آخرٌ على عاتقِهِ وحملَ عليه سنانُ بنُ أنسٍ النخعيُ، فطعنَهُ بالرُمحِ، فوقعَ، فنزلَ إليهِ، فـذبحَهُ، واجتزَ رأسَهُ، فسلمَهُ إلى خولى بن يزيـدٍ الأصـبحي، ثـمَّ انتهبوا سلبَهُ، فأخذَّ قيسُ بنُ الأشعثِ عمامتَهَ، وأخذَ آخرٌ سيفَهُ، وأخذَ آخرٌ نعليهِ وآخرٌ سراويلَهُ، ثمَّ انتهبـوا مـالَهُ، فقالَ عمرو بنُ سعدٍ: منْ أخذَ شيئاً فليـردَهُ، فمـا منهـم منْ ردَّ شيئاً.
وجاءَ سنانُ حتى وقفَ على فسطاطِ عمرو بن سعدٍ ثـم نادى:

أوقرْ ركابيَ فضةً وذهباً فقدْ قتلتُ السيدَ المحجبَا
قتلتُ خيرَ الناسِ أماً وأباً وخيرَهم إذ ينسبونَ نسباً

فقالَ لهُ عمرو: يا مجنـونُ تتكلـمُ بهـذا الكلام؟ ثـم قـالَ عمـرو: مـنْ يُـوطىء فرسَـهُ الحسـينَ؟ فانتـدبَ أقـوامٌ بخيولِهم حتى رضُّوا ظهرَهُ".
نعـمْ هـؤلاءِ الـذينَ يطـاردونَ المهـاجرينَ المجاهـدينَ -أحفـادَ الصـحابةِ- ويسـلمونَهم أسـرى للصـليبيينَ، ويسوقونَ نساءَهم وأطفالَهم أسرى إلى المعتقلاتِ هم أحفادُ سنانِ بنِ أنسٍ النخعـيُ، يقتلـونَ أحفـادَ الصـحابةِ المهاجرينَ منْ أجلِ عرضٍ منَ الدنيا قليلٌ، فليعلمـوا أنَّ اللهَ لا بدَ متتبعُهم كمـا تتبـعَ قتلـةَ الحسـينِ -رضـيَ اللـهُ عنهُ- واحداً واحداً كما ذكرَ علماءُ التاريخِ.
ذكرَ محمدُ بنُ طاهرٍ القيسرانيُ -رحمَهُ اللهُ- في تـذكرةِ الحفاظِ عنِ السديِ قـالَ: "أتيـتُ كـربلاءَ أبيـعُ البُـرَ بهـا، فعملَ لنا شَيخٌ من طيءٍ طعاماً، فتعشينا عنـدَهُ، فـذكرنا قتلَ الحسين، فقلتُ: ما شـركَ فـي قتلِـهِ أحـدٌ إلا مـاتَ بأسوإِ ميتةٍ. فقالَ: ما اكذبَكم يا أهلَ العراق، فأنـا ممـنْ شركَ في ذلكَ، فلم نبرحْ حتى دنا منَ المصباح ليصـلحَهُ، وهو يتقدُ، فذهبَ يخـرجُ الفتيلـةَ بأصـبعِهِ، فأخـذتِ النـارُ فيها، فأخذَ يطفئُها بريقِـهِ، فأخـذتِ النـارُ لحيتَـهُ، فعـدا فألقى نفسَهُ في الماءِ، فرأيتُهُ كأنَّهُ حممةٌ".
فليعلمْ كلُ منْ باعَ دينَهُ بدولاراتِ الأمريكانِ ودلَّ الأمريكانَ على أماكنِ المهاجرينَ والمجاهدينَ فجاءتِ الطائراتُ الأمريكيةُ فقصفتْها وأحرقتْ منْ فيها منَ النساءِ والأطفالِ وهدمتِ الأسقفَ فوقَ أجسادِهم المحترقةِ الممزقةِ، أنَّهُ قدْ حاربَ اللهَ ورسولَهُ وأنَّ اللهَ قدْ توعدَهُ بعذابٍ تشيبُ لهولِهِ الولدانُ، قالَ تعالى: (ذلكَ بأنَهم شاقوا اللَهَ ورسولَهُ ومنْ يشاققِ اللهَ ورسولَهُ

فإنَّ اللهَ شديدُ العقابِ) وقالَ النبيُ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- في الحديثِ القدسِيِ: "منْ عادى لي ولياً فقدْ آذنتُهُ بالحربِ".
وليعلمْ كلُ منْ شهرَ سلاحَهُ في وجهِ المجاهدينَ أعداءِ أمريكا منَ الطالبانِ والمهاجرينَ -منْ أحفادِ الصحابةِ- أنَّهم يأكلونَ في بطونِهم ناراً قالَ تعالى: (الذين كفروا يأكلونَ ويتمتعونَ كما تأكلُ الأنعامُ والنارُ مثويً لهم).
وليعلمْ كلُ منْ أكلَ منْ أموالِ الأمريكانِ أنَّهُ يغمسُ يديهُ في دمائِنا ودماءِ المجاهدينَ قبلَ أنْ يغمسَها في طعامِهِ، وأنَّهُ يرتدي ثياباً ملطخةً بدماءِ أطفالِنا ونسائِنا وأطفالِ المجاهدينَ ونسائِهم، وإنْ سارَ بها خيلاءً بينَ الناسِ، وأنَّهُ يطعمُ أطفالَهُ منْ أشلاءِ أطفالِنا وعظامِهم وجلودِهم المحترقةِ، حتى وإنْ تلذذوا بها، وأنَّ لَهُ عذاباً في الدنيا وعذاباً في الآخرةِ، وأننا ندعو عليهم صباحَ مساء أنْ يعاقبَهم اللهُ بكلِ ما اقترفُوه ضدَنا، وأنْ يمكنَنا منهم قريباً عاجلاً.
قالَ تعالى (أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَهُ ويخوفونَك بالذينَ منْ دونِهِ ومنْ يضللِ اللهُ فمالَهُ منْ هادٍ، ومنْ يهدِ اللهُ فما لَهُ منْ مضلٍ أليسَ اللهُ بعزيزٍ ذي انتقامٍ).
وقالَ تعالى: (قلْ للذينَ كفروا ستغلبونَ وتحشرونَ إلى جهنمَ وبئسَ المهادِ). وقالَ تعالى: (ولا تحسبنَّ اللهَ غافلاً عما يعملُ الظالمونَ إنما يؤخرُهم ليومٍ تشخصُ فيهِ الأبصارُ)...إلى قولِهِ تعالى: (فلا تحسبنَّ اللهَ مخلفَ وعدِهَ رسلَهُ إنَّ اللهَ عزيزٌ ذو انتقامٍ).
وقالَ تعالى: (بشرِ المنافقينَ بأنَّ لهم عذاباً أليماً، الذينَ يتخذونَ الكافرينَ أولياءَ منْ دونِ المؤمنينَ أيبتغونَ عندَهم العزةَ فإنَّ العزةَ للهِ جميعاً).
وختاماً أؤكدُ عليكم أيها الإخوةُ المسلمونَ أنْ تدعموا إخوانَكم المجاهدينَ في أفغانستانَ وكشميرَ بأنفسِكم وأموالِكم وأوصيكم بالالتفافِ حولَ أميرِ المؤمنينَ المجاهدِ الملا محمدِ عمرَ، ذلكَ البطلُ-واللهُ حسيبُهُ- الذي قالَ فصدقَ ووعدَ فوفى، والذي عُرِضَ عليهِ البقاءُ في السلطةِ مقابلَ بيعِ إخوانِهِ المجاهدينَ المهاجرينَ -أحفادِ الصحابةِ- للصليبيينَ، فأبي وخاضَ الجهادَ كالأسدِ الهصورِ ضدَ الحملةِ الصليبيةِ على أفغانستانَ، ولا زالَ حتى اليومَ -بفضلِ اللهِ وحفظِهِ- يقودُ المجاهدينَ، ويحرضُ المسلمينَ على الجهادِ. فنسألُ اللهَ أنْ يجزيَهُ

عنِ الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجـزاءِ، وأنْ يتقبـلَ عملَـهُ الصالحَ، وأنْ ينصرَهُ على أعدائِهِ منَ الكفارِ والمنافقينَ، ويثبتَهُ على الحقِ حتى يلقى ربَهُ غيرَ مبدلٍ ولا مغيــرٍ ولا مفتونِ.
وإننـا هنـا نجـددُ بيعتَنـا لَـهُ علـى الكتـابِ والسـنةِ وعلـى الجهادِ في سبيلِ اللهِ، وندعو جميعَ إخوانِنـا المجاهـدينَ والصادقينَ في باكسـتانَ وأفغانسـتانَ أنْ يلتفـوا حـولَ ذلكَ الرجلِ الصادقِ الزاهدِ في الدنيا واللهُ حسيبَهُ.
وأؤكـدُ عليكـم أيهـا الإخـوةُ بالمحافظـةِ علـى إخـوانِكم المهاجرينَ وحمايتِهم وإعـانتِهم علـى قتـالِ الصـليبيينَ واليهودَ.
وأؤكدُ عليكم بالتصدي لعملاءِ الصـليبيينَ وعلـى رأسِـهم مشرفٌ وكره زي ومنْ أعانَهم منَ الخونةِ.
وختاماً أحملُ إليكم تحيةَ أخيكم المجاهدِ المهاجرِ المرابطِ الصابرِ على أمرِ اللهِ -كما نحسبُهُ ولا نزكيهِ على اللهِ- الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ حفظَهُ اللهُ، ودعاءَه لكم بالنصرِ والعزِ والتمكينِ.
أسألُ اللهَ سبحانَهُ وهو أقوى الأقوياءِ وأحكمُ الحاكمينَ وأسرعُ الحاسبينَ أنْ يمكنَ لنا دينَنا الذي ارتضى لنا، وأنْ يبدِلنا منْ بعدِ خوفِنا أمناً، وأنْ ينصرَنا على أعدائِهِ منَ الصليبيينَ واليهودِ، وأنْ يشفِ صدورَنا منْ كلِ مجرمٍ تعاونَ مع الصليبيينَ وأعانَهم على المسلمينَ، اللهمَّ اجعلَ دماءَنا لعنةً على كلِ منْ أعانَ على قتلِنا أو أسرِنا. ولا تباركْ في السحتِ الذي يأكلونَهُ ثمناً لقتلِ المسلمينَ تحتَ علمِ أمريكا.
أقولُ قولي هذا وأستغفرُ اللهَ لي ولكم، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلى اللـهُ علـى سـيدِنا محمـدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلمَ.